

الوافي في الوفيات

وما زلت حتى فرّق الصبحُ بيَدنا ... فكان زوالُ الشمس للصبح لا الظُّهر .
وقال :

أحِلَّ الخمرُ بعدكمُ ... لأشربَ غَيرَ مكتَرِث .
فَنارُ القلبِ بعدكمُ ... تُصيِّرها على الثُلث .
وقال :

رأيتُ العاشقين ولستُ منهم ... وآخِرُهُم شقاءُ لا سَعاده .
وعشّاقُ العثلوق إلى بغاءِ ... وعشّاقُ القحّاب إلى قياده .
وقال :

ألا إنَّ شُرَّابَ المُدام هُمُ الناسُ ... وغيرهم فيهم جُنونُ ووسواسُ .
فيا ليتَ أني مثلَ كَسرَى مصوِّرٍ ... فليس يزال الدهر في فمه كاس .
وقال :

إنَّ عِشْقَ الاحراج للقلبِ جُرْحَةٌ ... ليس فيه ملحٌ ولا هو مُلحه .
آيُّ كُسسٍ يكون في ضيقِ حُجْرٍ ... واسعٍ أو يكون في قَدْرِ فَاقه .
وقال :

وربَّ عِلقٍ قال لي مرَّةً ... يا ها جِري طُلُماً ولم أهجُر .
معتَزِ لي صِرتَ فقلتُ اتَّئِد ... واعتبُّ على مَبعدك الأَشعري .
وقال :

في خَرَقها أَلْفُ خِرْقَه ... وشَقها أَلْفُ شُقِّه .
وألف ألف كساءٍ ... فيه وما سدَّ خِرْقَه .
أَدخلتُ أيري فيها ... فضاع بين الأَزِّ قَه .
وحار إذ ارشدهُ إلى الطريق بزَعقه .
وتلك ضَرطَةٌ استِ ... تُدعى مجازاً بحبِقَه .
فانسلَّ منها برعبٍ ... وقد طيلسته بِخِرْقَه .
مع بردها ظَلُّ أيري ... بين إلتهابٍ وحُرْقَه .
مما تحاشت بثومٍ ... وزَنَجَبيل ودُوقَه .
مما تَغَنَّتْ يَتُّ منها ... لي بَصَقَةٌ بعد بَصَقَه .
كم بهرةٍ لي منها ... والسِّتُ مَعَ ذاك حُرْقَه .

ومن موشحاته :

يريك إذ تلفت طرف شادن سقيما وعمّا عنه تبتسم المعادن نظيما .
يراه ا□ من حُسنٍ وطيبٍ ... حبيبٌ كلُّ ما فيه حبيبي .
أعاد شببتي بعد المَشيب ... وأمسى مُسقىمي وغدا طبيبي .
وخيم في ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مَوطنٍ قديما .
جفتني كل لايمة ولايم ... عليه لأنّ عُدري فيه قايم .
ويومٍ ممايس العطفَين ناعم ... نعمتُ به وأَنفُ الدهر راغِم .
بغصنٍ أجتني منه ولكنّ نعِما ويُحَيِّبني بهاتيكَ المحاسن نديما .
يذكرني المدام فأشتهيها ... واشربها فتشكرني بديها .
كأن حبيبَ قلبي كان فيها ... تجعلني رشيدا لا سفيها .
تحرك من شايلي السواكن كريما وتُحيي من مَسرّاتي الدفائن رميما .
يطوف بها عليّ - أَعَنّ - أحوى ... يراه المصّاب عطشنا فيروى .
ومَن جحد الهوى كبراً وزهوا ... فإني والهوى قَسَمًا لأهوى .
غزالاً فاترَ الأُفجانِ فاتن وسيما عليه رَونقٌ للحسن باين وسيما .
يجرّد طرفه وهو المشيح ... سكاكينا تُبيح وتسبيح .
لها في كل جاريةٍ جروح ... فكم جرحت وأنشده الجريح .
أيا من لم تدع منه السكائن سليما متى تغدو بعُشاقٍ مساكن رحِما .
ومن ذلك :

الراحُ في الزُجاجة أعارها خدّ النديم حُمرةَ الواردِ .
واستوهبت نسيمه فهيّجت نَشَرَ العَبير مع شذا الذِّردِ .
يا همت بالحُميا ... إلا وقد سَقَتني .
مليحة المُحَيِّيا ... مليحة التثني .
والحُسن قد تَهَيّا ... فيها بلا تَأَنّ .
أذكى بها سراجَه رأيتُ في الليل البهيمشُعلةَ الزندِ .
لَو أنّ لها عليمه تاهت على البدر المنيروهو في السعدِ .
إنّ التي أُلّامُ ... فيها على غِرامي .
لقدّها قوام ... كالغصن في القوام .
لثغرها نظام ... كالعقد في النظام .
لريقها مُجاجة كالمسك في طيب الشميمجندى الشُّهد .
وعينُها السقيمة وسنانةٌ من الفتورلا من السُّهد .

تزيد في بَلائي ... والنفس تشتتها .
ولا أرى دَوائِي ... إلاَّ برِيقِ فيها .
قالت لأصدقائي ... وقد ضَـنَّـيتُ فيها